

InfoVIHtal 33 : الزهري

مرض الزهري او النوار من الامراض المتنتقلة جنسيا التي كانت تتواجد نادرا باسبانيا الي غاية سنة 2000 . لكن، في الولايات المتحدة وبلدان اخرى تحيط اسبانيا هذه التعففات المتنتقلة جنسيا كانت تمثل نسبة مهمة و خطيرة. في اسبانيا، ابتداء من سنة 2003 بدأ يلمس ارتفاع في نسبة هذه التعففات (الزهري و تعففات اخرى) عند الاشخاص عامة وعند الحاملين ل VIH خاصة، والاشخاص المهاجرون ليسوا بعيدين على هذا الخطر. اذا لم يعالج الزهري، يمكن ان يلحق ضرر بالقلب و الدماغ و يمكن ان يسبب الموت. عند الاشخاص الحاملين ل VIH الزهري يمكن ان يصعب علاجه، لهذا، مهم جدا علاجه بطريقة جيدة و مبكرة.

انتقال العدوى

الزهري من التعففات المعقدة سببه بكتيريا. ينقسم هذا لمرض الى ثلاثة مراحل: الزهري الابتدائي، الزهري الثانوي و الزهري الثلاثي. خلال المرحلة الابتدائية و الثانوية المرض يكون جد معدي. الزهري ينتقل عن طريق التماس القرح الناتجة عن هذا المرض خلال العلاقات الجنسية عبر الشرج او الفم او المهبل بدون استعمال اي وقاية. يمكن ان ينتقل ايضا هذا المرض عبر جروح و طفوح جلدية أو اصابات في اي جهة من الجسم و ايضا عن طريق الدم. الزهري ينتقل ايضا من الام لابنها من المحتمل ان الزهري عند شخص حامل ل VIH يكون اكثر تعفنا و معديا اذا لم يتم علاجه في المرحلة الابتدائية و الثانوية. الشخص المريض بالزهري يزداد احتمال اصابته بفيروس VIH إذا ما تعرض للفيروس.

الوقاية

استعمال الغشاء الوقائي في العلاقات الجنسية عبر الفم، الشرج او المهبل يحمي من العدوى بالزهري و يجنب انتقال البكتيريا لشخص آخر. رغم ان هذه الحماية ليست كافية، لأن الجروح و الاصابات يمكن ان تكون خارج المنطقة التناسلية. لهذا، ننصح الاشخاص اللذين لديهم عادة علاقات جنسية ، القيام بفحص طبي منتظم لتحديد اذا ما انتقلت اليهم عدوى الزهري او اي مرض من الامراض المنقولة جنسيا. أغلبية المراكز التي تعالج VIH تكون في اتصال مع المراكز المختصة بالامراض المنقولة عبر الجنس حيث تقدم ادوية مجانية و بشكل سري، و هكذا، ليس من الضروري الذهاب الى طبيب مستوصف الحي او الطبيب المختص ب VIH (انظر الى InfoVIHtal 25 : فحوص الصحة الجنسية)

الاعراض

الزهري يمكن ان يسبب مجموعة من الاعراض او لا يسبب اية اعراض. أحيانا، في المرحلة الأولى من المرض ، يصعب تحديد الاعراض. في بعض الاحيان ، مرض الزهري يتطور بسرعة و بشكل خطير عند الاشخاص الحاملين ل VIH ، و يمكن ان يسبب اعراض مختلفة بعض الشيء. بعد مدة قصيرة من العدوى بمرض الزهري (المرحلة الابتدائية) ، و في مكان الاصابة يمكن ان يظهر، جرح صغير أو قرحة (تسمى ب chancro) ، عادة تظهر في قضيب الرجل، في الشرج أو المنطقة المحيطة به ، في المهبل أو المنطقة المحيطة به، او في الفم. هذه القرحة ليست مؤلمة و عادة ما تعالج لوحدها بدون دواء. الزهري الثانوي، يمكن ان يسبب جروح و اصابات جلدية ، إنتفاخ الغدد، حمى، ألم في العضلات، ألم في الرأس، طنين في الاذن، و نادرا ما تظهر التهاب السحايا. الاصابات الجلدية هي ذات لون بني غامق و بحجم قطعة نقدية للسنتيم ، كما أنها يمكن ان تظهر أيضا في كف اليد او في باطن القدم. الاصابات و القرح يمكن ان تكون جد معدية. عادة ما يتطور الزهري الثانوي بعد ست أشهر من انتقال العدوى. الزهري الثلاثي يتطور عادة خلال السنوات العشرة ما بعد انتقال العدوى و يمكن ان يسبب اصابات و جروح في العديد من الاعضاء الداخلية و في الدماغ (ما يسمى ب neurosyphilis) . إذا لم يتم علاجه، يمكن ان يسبب الموت.

التشخيص

الفحص الذي يحدد إمكانية و جود أمراض منقولة جنسية يجب أن يشمل تحليل الدم لتحديد مرض الزهري. الجسم يمكن أن يتبا طئ لمدة ثلاثة أشهر لانتاج مضادات الاجسام التي تحارب البكتيريا التي تسبب مرض الزهري، لهذا من الممكن عدم اكتشاف المرض عند إجراء تحليل للدم بعد مدة قصيرة من انتقال العدوى. بعض البيانات تشكك من صحة تحليل الدم لتحديد وجود مرض الزهري عند الاشخاص الحاملين ل VIH . إذا كانت هناك شكوك في ان العدوى ستنتقل الى الدماغ ، يمكن إجراء بزل قطني (Punción lumbar) لتحديد مدى العدوى.

العلاج

مرض الزهري يعالج عادة بحقن البنيسينين. في حالة الحساسية للبنيسينين ، تعوض هذه الاخيرة، بمضاد حيوي يتمثل في مجموعة من الاقراص، او من الممكن ايضا ، تجاوز هذه الحساسية عن طريق حقن جرعات كبيرة من البنيسينين خلال مدة قصيرة. الاشخاص الحاملين ل VIH ينتلقون جرعات كبيرة من الادوية و لمدة أطول. للتأكد من ان الشفاء من مرض الزهري قد تم تماما، يجب اتباع العلاج حتى النهاية، سواء كان حقن او أقراص. لتجنب انتقال البكتيريا لاشخاص اخرين أو العدوى لمرءة أخرى بنفس البكتيريا، من المهم جدا، تجنب ممارسة الجنس تماما الى ان يؤكد الطبيب الشفاء التام من المرض. للتأكد من انه قد تم القضاء تماما على هذا المرض، يتم إجراء تحاليل الدم بعد اتمام العلاج، في الاشهر 1، 2، 3، 6، 12 و 24 .